

الإمارات تنثر بذور فتنة للإيقاع بين قطر والسعودية والبحرين

قال موقع "ميدل آيست مونتيور" البريطاني إن الإمارات وإسرائيل أن التقارب بين السعودية وقطر يضر بمصالحهما ، ويؤخر وتيرة التطبيع العلني مع الرياض.

وكشف الموقع أن جهود بذر بذور الفتنة بين الدوحة والرياض جاءت لتحريض الرأي العام ضد قطر واستفزاز السعودية بانتقاد مواقف الدوحة.

وذكر أن الإمارات تتعاون مع "إسرائيل" لتخريب جهود المصالحة الخليجية ، وتعكير صفو العلاقات بين قطر والسعودية ، وتعميق الخلاف مع البحرين.

وأشار إلى أن أبو ظبي وتل أبيب تنسق جهودهما لتقويض المصالحة التي شهدتها قمة العلا مطلع العام الماضي.

وصعدت مملكة البحرين بشكل خطير وكبير تجاه دولة قطر، وذلك تنفيذًا لخطة دولة الإمارات تخريب اتفاق

وكتب مستشار ملك البحرين للشؤون الدبلوماسية خالد بن أحمد آل خليفة سلسلة تغريدات هاجم فيها قطر بشدة.

وقال إن "مجلس التعاون الخليجي مر بالعديد من التحديات والمعوقات رغم الخطوات الهامة التي حققها لصالح العمل الخليجي المشترك".

وأضاف "مثل ما حقق مجلس التعاون الكثير من الخطوات الهامة لصالح العمل الخليجي المشترك".

إلا أنه واجه العديد من التحديات والمعوقات التي هددته وأضرت بالعلاقات الأخوية التاريخية بين دوله، بحسب آل خليفة.

وأردف مستشار ملك البحرين أن هذه التحديات والمعوقات "يمكننا حصرها في التالي".

وهي أولا بحسب آل خليفة "في عام 1986 واجه المجلس تحدياً كبيراً إثر الهجوم القطري على فشت الديبل البحريني".

وذكر أن هذا "بمخالفة صارخة لاتفاق عسكري خليجي مشترك، بما استدعى تحرك سعودي سريع لاحتواء الموقف وتهديته بسحب القوات القطرية المعتدية".

وتابع "في عام 1990، وحين كانت الكويت تقبع تحت الاحتلال العراقي عطلت قطر مجريات القمة الخليجية في الدوحة".

وإدعى أن الدوحة عطلت مجريات القمة "بمطالبات ليس لها أساس قانوني بأراض وبحار تابعة لمملكة البحرين".

وزعم مستشار ملك البحرين أن هذا "أضاع الوقت والتركيز عن الهدف الأهم وهو تحرير الكويت".

وقال إنه "في عام 1991 توجهت قطر إلى محكمة العدل الدولية بطلب منفرد تطالب فيه بـ30% من أراضي

ومياه البحرين“.

وأضاف ”هي قضية خسرتها قطر بعد اكتشاف المحكمة لـ83 وثيقة مزورة استخدمتها قطر لدعم مطالبها“.

ووفق آل خليفة ”بعام 1992 وبمخالفة واضحة لاتفاقية الحدود بين السعودية وقطر لعام 1965، قامت قطر بهجوم على منطقة الخفوس السعودية“.

و ادعى أن قطر افتعلت معركة قتل على إثرها ضابط سعودي وجنديين قطريين.

وأردف ”كانت الحكمة السعودية سبب في احتواء الموقف وتهدئته“.

وواصل مستشار ملك البحرين تحريضه على قطر بالقول ”وفي هذه الأثناء وبعدها استمرت قطر في التدخل في الشؤون الداخلية لجميع دول المجلس“.

واتهمها بالتآمر عليها مثل ”تفجير الخبر، أشرطة القذافي، دعم المعارضين والمخربين في البحرين والكويت وغيرها“.

وبحسب آل خليفة فإنه إضافة إلى ذلك ”توقيع اتفاقيات عسكرية مع دول إقليمية خارج إطار مجلس التعاون“.

وأردف ”وها نحن يوم نشهد المعاناة المستمرة للبحارة البحرينيين في مياه الخليج العربي“.

وقال آل خليفة ”في حين تسمح البحرين للبحار القطري بالصيد في مياهها والبيع في موانئها“.

وأضاف زاعما ”تقوم قطر باستهداف البحرينيين بأرزاقهم بل وقتلهم دون رحمة ومصادرة أملاكهم دون أية مراعاة للعلاقات الأخوية وللمبادئ حسن الجوار“.

وتابع ”هذه التحديات جميعها جاءت من قطر، نعم جميعها من قطر“.

ووفق مستشار ملك البحرين ”إن أرادت قطر المحافظة على مسيرة المجلس وتطويرها، فعليها الالتزام بالمعاهدات التي وقعت عليها“.

وأردف "والكف عن تكرار مخالفتها، قبل أن تطالب باتفاقات جديدة ليس لها داع إلا إلغاء ما سبق وإضعاف مسيرة المجلس وتطويرها".

وتعد هذه التصريحات الأخطر الصادرة عن دولة كانت مشاركة في حصار قطر خلال الأعوام الأخيرة وذلك منذ توقيع اتفاق المصالحة.

وتأتي التصريحات البحرينية بتحريض من الإمارات بهدف تخريب المصالحة الخليجية التي وقعت بوساطة كويتية- أميركية.

وكانت مصادر بحرينية كشفت مؤخرا عن لقاء سري بين ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد.

وقال موقع "بحريني ليكس" إن الهدف من اللقاء السري الاتفاق بين المنامة وأبو ظبي لإفشال المصالحة الخليجية.

وفي 11 يناير الماضي، أعلنت خارجية البحرين عن توجيهها دعوة لنظيرتها القطرية لإرسال وفد رسمي للمنامة بأقرب وقت ممكن.

وجاء إرسال هذه الدعوة بعد أيام قليلة من توقيع اتفاق المصالحة الخليجية في مدينة العلا السعودية.

ونص الاتفاق على رفع الدول الـ4 وهي السعودية والإمارات والبحرين ومصر الحصار عن قطر بعد نحو 3.5 سنوات من الحصار.

وتحاول الإمارات بشتى الطرق لإفشال المصالحة مع قطر حتى بعد توقيعها رغم فشلها سابقا في ذلك قبيل التوصل إليها.

ونجحت جهود كل من الكويت والإدارة الأمريكية السابقة برئاسة دونالد ترامب في التوصل إلى اتفاق بين الدوحة ودول الحصار.

وهاجمت الإمارات بعيد توقيع الاتفاق دولة الكويت، وحاولت إهانة أميرها، الأمر الذي دفع الكويت للرد

عليها وتوجيه رسالة صارمة لها .

وذكرت صحيفة "ديلي تايمز" البريطانية أن الإمارات لطالما كان لها مصلحة في أن ترى قطر معزولة .

وذلك عن بقية دول مجلس التعاون الخليجي بما فيهم البحرين.

وأكدت الصحيفة الشهيرة أنه لذلك كانت بصماتها واضحة في توجيه السعودية لخلق أزمة مع قطر عام 2017.

يتزامن ذلك مع ما نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية عن أسباب إنهاء حصار الدوحة .

وقالت إنه جاء نتيجة إرهاب ورغبة محمد بن سلمان ورغبته بتغيير صورته المملوطة إدارة جو بايدن.

ووصفت المجلة في مقال إنهاء حصار قطر بأنه تطور إيجابي على صعيد الأزمة الخليجية لكنه غير كاف.

وأكدت أن الأزمة الخليجية لم تنته بعد رغم الإعلان بقمة العلا في السعودية عن طيها مطلع يناير الجاري.

لكن المجلة أشارت إلى عدة ملفات قد يعيد تسخين الأزمة الخليجية في المستقبل القريب.

ورأت أن أهمها انعدام الثقة والتنافس المستمر والاختلاف الحاد حول إيران وتركيا والتنافس الجيواستراتيجي بأفريقيا .

وأشارت إلى أن جهود المصالحة فشلت بمعالجة الخلافات الأساسية بينهم.

ونوهت إلى أن المصالحة جرت دون أي تنازلات من قطر بسبب دعمها للحركات الإسلامية .

وأشارت المجلة إلى أنها لم تشمل أيضًا أي ندم من قبل السعودية والإمارات على عواقب الحصار.

